



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# مجلة الجامعة الإسلامية

لغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٣ م

العدد : ١٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**معلومات الإيداع**  
**في مكتبة الملك فهد الوطنية**  
**النسخة الورقية:**

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ  
ردمد: ٩٠٧٦-١٦٥٨

**النسخة الإلكترونية:**  
رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ  
ردمد: ٩٠٨٤-١٦٥٨

**الموقع الإلكتروني للمجلة**  
<http://journals.iu.edu.sa/ALS/index.html>  
**ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:**  
[asj4iu@iu.edu.sa](mailto:asj4iu@iu.edu.sa)  
البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

**جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية**

## هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك

بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان - بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة - مصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض - المغرب

## الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية

جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الحماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمد بن مريسي الحارثي

أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد - تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي

أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات

العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله

أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا

العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي

وكيل وزارة الإعلام سابقاً

## قواعد النشر في المجلة (\*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:
  - عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
  - مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
  - كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
  - مقدّمة.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثه فيه، و (١٠) مستلّات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤوّل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النّشر - إلّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نط التوثيق المعتمد في المجلة هو نط (شيكاجو).

---

(\*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://journals.iu.edu.sa/ALS/index.html>

## محتويات العدد

| م     | البحث                                                                                      | الصفحة |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
|       | <b>اللغات المنسوبة في كتاب "لغات القرآن" للفراء</b>                                        |        |
| ( ١ ) | <b>دراسة وصفية تحليلية لما تفرد به</b><br>د. مقبل بن علي الدعدي                            | ٩      |
| ( ٢ ) | <b>الاستئناف البياني عند سيبويه</b><br>د. تيّاف بن رزقان بن هليل السلمي العنزي             | ٧١     |
|       | <b>تقليط الفيروزآبادي الجوهري</b>                                                          |        |
| ( ٣ ) | <b>دراسة تقويمية</b><br>د. منصور بن دباس بن عبد الله العتيبي                               | ١٣١    |
|       | <b>لحنُ العامة في مُعجم تَهذِيبِ اللغة</b>                                                 |        |
| ( ٤ ) | <b>دراسة نحوية صرفية</b><br>د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة                             | ٢٤١    |
|       | <b>أنواع المعنى السبعة لدى "جيفري ليتش" في كتابه</b><br>"Semantics – The study of meaning" |        |
| ( ٥ ) | <b>دراسة وصفية تحليلية</b><br>د. علي بن جازي بن علي الديبسي                                | ٣٢٥    |

| م     | البحث                                                                                                              | الصفحة |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ( ٦ ) | تحقيق نسبة كتاب "عرائسُ المحصلِ من نفائسِ المُفَصَّلِ"<br>المنسوب لفخر الدين الرازي<br>د. عبد الله بن محمد المديفر | ٣٨٥    |
| ( ٧ ) | الشواهد الحديثية في علم المعاني من كتاب شرح عقود<br>الجمان للسيوطي<br>دراسة بلاغية<br>د. عايد بن سليم الحسيني      | ٤٥١    |
| ( ٨ ) | الاقتران الحجاجي في آيات التوحيد<br>دراسة وصفية تحليلية<br>د. أحمد أحمد السيد شتيوي<br>وفاء بنت مليح الشمري        | ٥٣٩    |
| ( ٩ ) | التَّشْكِيلُ البصريُّ وشعريةُ اللغة<br>في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني<br>د. ناصر سليم الحميدي                 | ٥٩١    |



# التَّشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني

Visual Formation and Linguistic Poetics in the  
Diwan "Al-Tabas" by Poet Hassan Al-Zahrani

د. ناصر سليم الحميدي

عضو هيئة التدريس بجامعة تبوك

البريد الإلكتروني: nahomaidi16@gmail.com

### المخلص:

دارت الدراسة حول التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني من خلال مقدمة، ومبحثين، ونتائج الدراسة، وقد أخذت الدراسة بالمنهج السيميائي.

**المبحث الأول** تناول: التشكيل البصري في ديوان (التابس)، **والمبحث الثاني:** شعرية اللغة في الديوان، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- حضرت جماليات النص المرجعي في وعي الشاعر حسن الزهراني في ديوانه (التابس)؛ مما جعله يحقق عوامله النصية، ويوجد رؤيته الإبداعية المحفزة على التعبير والابتكار والتفاعل مع أنساق مليئة بالحيوية والدينامية، مما منح النص اتساع الرؤى، وتنوع الفاعلية السردية والشعرية تفاعلاً وجدائياً مرتبطاً بصيرورة الحدث وتداعياته ومعطيات الواقع وإفرازاته.
  - تعالق العنوان الرئيس لديوان (التابس) مع نصوص القصائد مشكلاً مركز جذب لها حقق حقولاً علامائية أحالت إلى حلول النهائية.
  - هناك علاقة بين غلاف الديوان وعنوانه (التابس) فقد جعل الشاعر غلاف الديوان لوحة معبرة تحوي خبايا دفينه، يتوقف الباحث على ملاحظتها عند دراسته.
- الكلمات المفتاحية:** التشكيل البصري - ديوان التباس - شعرية اللغة - البنائية.

### Abstract

This study revolves around the visual formation and linguistic poetics in the Diwan "Al-Tabas" by the poet Hassan Al-Zahrani, presented through an introduction, two sections, and the study results. The study adopts a semiotic approach.

The first section addresses the visual formation in the Diwan "Al-Tabas," while the second section explores the linguistic poetics in the Diwan. The research results indicate the following:

- The aesthetics of the reference text were present in the poet Hassan Al-Zahrani's awareness in his Diwan "Al-Tabas," allowing him to achieve textual worlds and express his creative vision that stimulates expression, innovation, and interaction with dynamic and vibrant patterns. This gives the text broad perspectives and a diverse narrative and poetic effectiveness, emotionally linked to the course of events, their consequences, and the realities and manifestations they produce.
- The main title of the Diwan, "Al-Tabas," interacts with the texts of the poems, forming a central focal point that led to interpretative solutions.
- There is a relationship between the cover of the Diwan and its title "Al-Tabas," as the poet made the cover a expressive painting containing hidden depths, which the researcher examines during the study.

**Keywords:** Visual Formation, Diwan Al-Tabas, Linguistic Poetics, Structure.

### مقدمة:

يشهد النَّصُّ الأدبي جملة من التَّحوُّلات الشَّكلية والبنائية، التي تسهم في قراءة النَّصِّ جماليًّا ودلاليًّا، من مثل التَّجديد في شكل النَّصِّ الشعري، والإيقاعي في التَّجربة الشعريَّة، واختلاف عدد التفعيلات، كذلك "اختلاف التَّشكيل باختلاف شكل القصيدة في ضوء انتقالها من شعر عمودي إلى قصيدة شعر الحر إلى قصيدة نثر، وقصيدة ومضة (القصيدة القصيرة جدًّا)، واستخدام الشعراء أساليب وتراكيب دلالية جديدة"<sup>(١)</sup>.

ومراعاة لذائقة المتلقي كان لقصيدة التفعيلة الدور الكبير في ظهور العديد من الأشكال الإبداعية للشعر، ولقد استعانت القصيدة الشعريَّة الحديثة في التعبير عن رؤيتها المركبة بـ "بوسائل فنية أخرى من خارج الأدوات الشعريَّة التي ألفها المتلقي"<sup>(٢)</sup>. من مثل: (صور، ورموز، ورسومات معينة) تدرك بواسطة القراءة البصريَّة، التي تخضع لتأويلات القراء وفق معطيات النَّصِّ، ووفق آليات التلقي أصبح يهتم الشاعر في طباعة ديوانه بنوعية الورق وجودة الطباعة، والغلاف الخارجي مرسومًا بالرسوم الداخلية والخارجية، التي تطبع على صفحتي الغلاف الأمامي والخلفي، انتهاء بنوعية الخط

---

(١) القرشي. منيرة عالي. "استلهم المثل في القصيدة الجديدة. أبحاث ندوة "استلهم التراث العربي في الأدب السعودي"، الرياض: جامعة الملك سعود-١٦-٩-٢٠١٣ م. ١٦٨-١٣٩/٢. وانظر: قرشي. عالي، "علاقة القصيدة الجديدة في المملكة العربيَّة السعوديَّة بالتراث". (الرياض: قوافل مسارات الرؤية في الشعر السعودي). النادي الأدبي بالرياض. العدد الأول، ١٩٩٣ م). ص ٢٧.

(٢) هلال. عبد الناصر، "الالتفات البصري من النص إلى الخطاب: قراءة في تشكيل القصيدة الحديثة" كفر الشيخ: دار العلم والإيمان: ٢٠١٠ م، ص ١٠٧.

وألوانه، كل تلك الأنساق، أصبحت محل اهتمام الشاعر والقارئ<sup>(١)</sup>. ولا تقل أهمية إثارة المستوى البصري عن أي مستوى من مستويات الإثارة الشعريّة لدى الشعراء المعاصرين انطلاقاً من أنّ "النّص الشعري الحديث يستخدم الإيقاعات البصرية غالباً بشكل أكبر من الإيقاعات الصوتية في تثبيت الرؤيا، وتعزيز منتوجها الإيحائي، وبعدها النفسي؛ وبذلك يؤدي التشكيل البصري دوراً دلالياً على قيمة الفواصل السطرية في تعميق الرؤيا الشعريّة، بما يزيد من فاعلية الجملة ومردودها الإيحائي"<sup>(٢)</sup>، وتعتمد "الأشكال الفنية للشعر في مطلقاتها ومسوغاتها على الاهتمام بالغنائية، والإيقاع الخارجي؛ الأمر الذي سهّل للقصيدة الاقتراب من لغة النثر، وخروج القصيدة على المفهوم المتوارث للقصيدة الغنائية"<sup>(٣)</sup>.

**أهمية الدراسة: يدور حول التشكيل البصري وشعريّة اللغة في الديوان (التباس)** وهو من القطع الصغير، ويقع في (١٢٨) مئة وثمان وعشرين صفحة، اشتملت على (٣٨) ثمان وثلاثين قصيدة. طُبِعَ في بيروت، دار الانتشار العربي، وبدعم من نادي الطائف الأدبي، ١٤٤٤هـ. ويُعدُّ التشكيل البصري من الموضوعات النقدية الحديثة، التي قد تثري المكتبة العربية، وتفتح الباب أمام باحثين آخرين لبحث ودراسة التشكيل البصري وشعريّة اللغة لدى شعراء آخرين ودواوين أخرى.

(١) البصراوي. هيفاء حمد، "التشكيل البصري في شعر بديعة كشغري ديوان لست وحيداً يا وطني. أنموذجاً" (جامعة الأزهر، حولية كلية اللغة العربية بمرج: ٢٦٤، ج٥ ديسمبر ٢٠٢٢م). ص ٥٣١١.

(٢) شرتح. عصام، "إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين". (موقع ديوان العرب، ٢٠١٧م).

(٣) الصكر. حاتم. "مرايا نرسييس: الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديثة" بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. (١٩٩٩م). ص ١٥.

### أسباب اختيار الدراسة:

- بيان حالات العنوان في قصائد ومقطوعات في ديوان (التياس).
- التعرف على ملامح التَّشْكِيل البصري في الديوان وجمالياته.
- بيان ملامح شعرية اللغة في الديوان.
- الاسهام بإضاءات نقدية حول هذا الديوان، وفتح مجالات البحث لدى الدارسين.
- يُعَدُّ الشاعر حسن الزهراني من أبرز شعراء المملكة، الذين تميزوا بالتفاعل الإنساني في نصوصه الشعرية، وله رؤيته الخاصة للإنسان والحياة.
- غزارة نتاج الشاعر وبيان مسيرته في قرض الشعر العربي، التي تجاوزت الأربعين عامًا<sup>(١)</sup>.

### أهداف الدراسة:

- بيان حالات العنوان في قصائد ديوان (التياس).
- التعرف على ملامح التَّشْكِيل البصري في الديوان.
- بيان ملامح شعرية اللغة في الديوان.

### خطة الدراسة:

تكونت الدراسة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة (نتائج الدراسة) المبحث

---

(١) (قطاف الشغاف، ١٤٢٧هـ)، (أوصاب الحباب، ١٤٢٧هـ)، وديوان (عري الوهم أنا...هم وتمائل ١٤٢٦هـ)، وديوان (هات البقية ١٤٣٦هـ)، وديوان (ما لم تقله الجفون ١٤٣٥هـ)، (قبلة على جبين القبلة، ١٤٢٣هـ)، (ريشة من جناح الذل، ١٤٢٠هـ)، (صدى الأشجان، ١٤١٨هـ)، (أعبر سمّ التوجس. ٢٠١٧م)، (أ: ي. ٢٠١٤)، (فيض المشاعر ١٤١٢هـ)، (أنت الحب ١٤٠٩هـ).

**الأول:** التشكيل البصري في الديوان. **المبحث الثاني:** شعريّة اللغة في الديوان، نتائج الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع. **ومنهج الدراسة:** أخذت الدراسة بالمنهج السيميائي للوقوف على ملامح التشكيل البصري.

**المنهج السيميائي:** يقوم فيه البحث بدراسة "أنظمة العلامات اللغوية وأنظمة الإشارات والتعليمات" (١).

وهو منهج فاعل، يسهم في قراءة الفعل التواصل للنص، وتحديد طبيعة واشتغال العلامات فيه والاعتماد على "بنية اللغة التي تعتبر أساس الدراسات النصية النسقية المنطلقة - في مناوشة النصوص الشعريّة - من العلامات النصية - المحددة للنسق كمفاتيح وعلامات بنائية - وتمثل بنية سطحية مفتوحة على عالم عميق لا يتكاشف إلا بفك شفرات العلامة، وتحديد كنهها وطبيعتها ووظائفها وصولاً إلى تأويلها، وتحديد سياقاتها الدلالية ومجال اشتغالها" (٢).

ويرى (شارل مورس) أنّ هناك ثلاثة فروع للسيميائية، وهي: "المستوى التركيبي، ويتمثل في دراسة العلاقات الشكلية بين العلامات، فأما المستوى الدلالي ينظر إلى علاقة العلامة بالأشياء، وأما المستوى التداولي ينظر إلى علاقة العلامات بمؤولياها" (٣).

ويعتمد البحث دراسة أنظمة العلامات اللغوية، وأنظمة الإشارات والتعليمات في

---

(١) السعيد. عموري، "سيميائية العنوان في ديوان (يوس) إبراهيم محمد الوحش". (الشارقة: مجلة

جامعة، ١٤م، ١٤). ص ٢

(٢) حمداوي. جميل، "الاتجاهات السيميوطيقية والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية". (د

ب: مكتبة المتقف، ٢٠١٥م). ص ١٠.

(٣) برباح. فاطمة، "الخطاب الشعري عند محمود درويش مقارنة سيميائية لديون أحد عشر كوكبا".

(أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتوراه، الجزائر: جامعة سيدي بلعباس، ٢٠٢١م). ص ١٥

التَّشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني للوقوف على ملامح التشكيل البصري، وشعرية اللغة فيه، من خلال دراسة نصوص الديوان بهدف الغوص في أعماقها لاستكشاف مدلولاته خلال مستويات ثلاث: (التحليل المحايث، البحث عن الشروط المولدة للدلالة، التحليل البنيوي، تحليل الخطاب، دراسة الجمل في تشكيلاتها البنيوية أو التوزيعية أو التوليدية أو التداولية باعتبارها ركيزة أساسية لأي تحليل سيميائي).

#### الدراسات السابقة: من أبرزها:

**دراسة شرتح (١) (٢٠١٧م)،** بعنوان: إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين، وهي دراسة منشورة بموقع ديوان العرب، من نتائجها: تنوع المنتج الفني في النص شعري الحدائي، وتحقيق قيمة فنية بليغة، وتفعّل رؤية المشهد الشعري لدى المتلقي.

**دراسة حسين (٢) (٢٠١٩م)،** الموسومة ب: التضاد العنوانى والمضمون فى ديوان (تمثال) للشاعر حسن الزهراني وهي قراءة منشورة بصحيفة مكة، من نتائجها: قدرة الشاعر على التخفي وراء التضاد الإيحائي بفنية، ولغة أنيقة بعيدة عن ملمح التشاؤم فى النص، فهي دراسة حول عتبة العنوان وفحوى ومضمون موضوعات ديوان (تمثال) بينما تتناول الدراسة الحالية التشكيل البصري وشعرية اللغة فى ديوان (التياس).

**دراسة الغالي (٣) (٢٠٢١م)** وهي بعنوان: دراسة سيميائية لديوان "سلامًا

---

(١) شرتح. عصام، "إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين". (موقع ديوان العرب، ٢٠١٧م).

(٢) حسين. عبد الرزاق، التضاد العنوانى والمضمون فى ديوان تمثال للشاعر حسن الزهراني. مكة المكرمة: صحيفة مكة الالكترونية، ٢٠١٩م.

(٣) الغالي. بنهشوم، "دراسة سيميائية لديوان سلاما وليشربوا البحار" للشاعر عبد الله راجح. (المغرب: مجلة سيميائيات، مجلد ١٧، العدد ١، مارس ٢٠٢١). ص ١٩٧-٢٢٣.



وليشربوا البحار" للشاعر عبد الله راجح وقد هدفت إلى:

- البحث في آليات المنهج السيميائي من خلال ظاهرة التكوينات الخطية والتوظيف الشكلي الأيقوني وملامح هندسة الشكل الكتابية لكونها حققت منجزاً يستحق الرصد.

- البحث في التداخل بين الشكل (البصري) والخطاب (اللغوي) في التجربة الشعرية المغربية قديماً وحديثاً، مستهدفاً البعد البصري في عمليتي الإنتاج والتلقي في ظل تعدد وسائل الاتصال الجماهيري، التي تتخذ من القناة البصرية مجاًلاً واسعاً للتواصل والتأثير والإقناع.

- استثمار العنصر البصري في قراءة النص الشعري المغربي وذلك من خلال الوقوف على الرسوم والتشكيل والعناوين التي يتضمنها النص وعلامات الترقيم والهوامش والبياض والسواد، وصمت اللغة من خلال الفراغات التي يتركها الشاعر وتوزيع الكلمات من خلال تقطيعها والشكل المعماري التي تتخذ بعض النصوص وهي بنيات سيميائية قابلة للتأويل.

وقد توصلت إلى أنه: لقد حول الشاعر المغربي، القصيدة إلى لوحة تشكيلية وإلى فضاءات هندسية متنوعة تنتظم فيها الأشكال (مربعات، مثلثات، دوائر، مجسمات، شجرة، نخلة).. داخل نسق سيميائي بصري تحمل المتلقي نحو ارتياد القراءة التأويلية التي تروم ملئ البياض واستنطاق الصامت رغبة في خلق تواشج وتجاور بين اللغة ذات الطابع الإنشادي الإيقاعي، والمخطوط المشكل بالحروف وبعلامات الترقيم المختلفة، تمهيدا لرتق فجوات ثنائية البياض والسواد. يصبح معها شكل القصيدة الجديدة صورة دالة لمدلول، يتوارى فيه المدلول وراء الدال البصري.

## المبحث الأول: التشكيل البصري

يُعَدُّ التحليل السيميائي من أبرز الدراسات، التي تهتم بدراسة الدال والمدلول، العلامات غير اللغوية، وتُعَدُّ عتبات النص ركيزة أساسية ورئيسة "يقوم عليها النص، وهي أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية تعني تركيبه، وتسمى هذه العتبات أسماء متعددة؛ منها النص المصاحب، والنص الموازي، وخطاب المقدمة، والمكملات، وكلها تعني كل النصوص التي تحيط بالمتن من عناوين، وأسماء مؤلفين، وإهداءات، ومقدمات، وخاتمات، وفهارس، وحواش، ولا يمكن أن يخلو النص من هذه العتبات" (١).

بداية لا يمكن أن نعدَّ المستوى الكتابي ثانوياً في التحفيز وإثارة الشعرية؛ لأنه يحمل دلالات يمكن سبر أغوارها حتى ولو كان المبدع نفسه لا يتحكم في إنتاج قصدي للمستوى الكتابي في أثناء عملية الإبداع الشعري، وبذلك يقع على عاتق المتلقي جزء كبير من مهمة الكشف عن كيفية توظيف التشكيلات الكتابية واستغلال الإمكانيات التعبيرية للغة المكتوبة؛ لأنَّ دراسة المستوى الكتابي لا تمثل تحليل اللغة الشعرية في مظهرها الكتابي فحسب، وإنما ترى في التشكيل البصري للغة مستوى ينبغي التوصل إليه لمعرفة كنه الإبداع وجماليته في النص الشعري الحديث. وبذلك، فإن المستوى الكتابي يحكمه شكل يجد مرجعه في ذائقة المتلقي وحساسيته" (٢).

---

(١) الحجمري. عبد الله "عتبات النص: البنية والدلالة". (الدار البيضاء: منشورات

الرابطة، ١٩٩٦م). ص ١٣٧ وينظر: العزاوي. فائزة رضا، "شعر ابن الرقاق البلنسي - دراسة

سيميائية". (العراق: مجلة الجامعة العراقية، ٥٧٤، ج ٢). ص ٣٢٣.

(٢) ترماني. خلود، "الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث". رسالة دكتوراه. (سوريا: جامعة

حلب، ٢٠٠٤م). ص ١٩٠.

ويتعلق التشكيل البصري مع واقع الحياة المعاصرة، التي تهتم بجانب المادة والمدرجات الحسية، وهو يشتمل على "كل ما هو ممنوح في فضاء النص، ويحيل إلى أهمية المبصرات في إنتاج دلالة النص الشعري"<sup>(١)</sup>. ويعني التشكيل البصري جميع ما تعطيه النصوص للرؤية على عدة مستويات: مستوى البصر (العين المجردة) أو على مستوى البصيرة (عين الخيال)، وهو ينتمي إلى كل ما يميز الثقافة الكونية الراهنة ثقافة صور وأشكال تقوم التقنية بتوليدها وتنويعها، يشمل كل معاني الصوغ والتحويل والتركيب أو التأليف بحثًا عن شكل جديد، ويهتم بالمظهر البصري للنص الشعري باعتباره تشكيلاً.

ويُعَدُّ التشكيل البصري جزءاً من شعرية اللغة وتمنعها واستعصائها عند شعراء الحداثة، ويؤدي دوراً فاعلاً في كشف مغاليق اللغة؛ وفي إنتاج المعنى، وتعميق الرؤية؛ وتوجيه سيرورة الدلالات. ومما سبق منح الشعراء التشكيل البصري أهمية قصوى في إخراج النص الشعري إخراجاً فنياً طباعياً يوجه القارئ إلى دواخله ورؤاه الشعورية، والمستقرة في أعماقه، انطلاقاً من أهمية الإخراج في التأثير على النص من خلال وظائفه الرئيسة المتمثلة في جذب القراء، ومن استغلال المداخل المرئية اللازمة لعمليات الجذب؛ وذلك تبعاً لقدرتها على شد انتباه القراء، و تسهيل القراءة بتهيئة أفضل فرص التعرض أمام القارئ بما يتناسب مع النظرات السريعة المبنية على ضيق وقت القراء المعاصرين، يتعين أن تؤدي هذه النظرات إلى الإلمام بأهم الوحدات المنشورة في الصفحات بما "يسهل وصول القراء إلى الوحدات التحريرية، التي تلبي احتياجاتهم الاتصالية والنّاحية الجمالية؛ وذلك بالتركيز على جوانب معينة من النص وإعطائها

---

(١) الصفراني. محمد، "التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (١٩٥٠-٢٠٠٤م)". (الرياض: النادي الأدبي بالرياض، ٢٠٠٧م). ص ٢٢.

التَّشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

أهمية من شأنها دفع المتلقي إلى التعاطي مع النَّص بصرياً، وإدراك مراد الشاعر<sup>(١)</sup>.  
وتهدف ثقافة التَّشكيل البصري إلى "تجسيد الإدراك الحسي للعالم بواسطة دعوة المتلقي إلى التبصر في المعطى البصري للنصوص، وتعد الثقافة البصرية محفزاً رئيساً للتشكيل البصري في الشعر العربي الحديث تميز بين المخيلة المقيدة (مخيلة سماعية عضلية) تثور بالضرورة و (المخيلة الحرة بصرية) وتنوع بين شخص وآخر أو بين نمط ونمط"<sup>(٢)</sup>. وقد اهتم الشعراء المعاصرون بالتَّشكيل البصري اهتماماً كبيراً بغية الاستفادة منه في إيصال الأجزاء المفقودة من نصوصهم إلى المتلقي، ومن أبرز أدوات وتقنيات التَّشكيل البصري: عتبة الغلاف الأمامي والخلفي، تشكيل فراغات السَّطر الشعري (التفاوت الموجي)، الأطوال السَّطرية المتساوية، اتجاه السَّطر الشعري. وهناك اهتمام كبير بالعتبات في قراءة النَّص الشعري، وبيان أوجه ومكان دلالاته الجمالية، نظراً لأنَّ هذه العتبات، تُوجد لدى المتلقي دافعية، ورغبة كبيرة في التَّعرف على أعماق النَّص. وتعمل العتبات على دعم الجانب الفني والجمالي لتقوية دلالة النَّص، كما أنَّ هذه العتبات تُعدُّ بمثابة القواسم المشتركة بين الشَّاعر المبدع، وبين القارئ المتلقي، فهي جزء من بنيته المعرفية، وتشكل خلفيته، وزاده المعرفي. ويمكن القول: إنَّ العتبات ذات صلة وطيدة بالنَّص الشعري، تعمل على الكشف وبيان أغوار ودهاليز النَّص، والوقوف على دلالاته الفنية، وبناء عليه، يستوجب الأمر معرفة الأسماء التي تم استدعاء بعض من أقوالها، أو اقتطف جزء من كتاباتهم. كما رام الشاعر "استغلال منطقة العتبات النَّصية المتعددة لتقديم رؤيته الخاصة للممارسات الشعريَّة التي يشغل عليها، على سبيل تبرير هذه الرؤية والدفاع عن طريقته في الكتابة التي تمثل عنده أسلوبية

(١) ترماني، خلود، "الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث"، ص ٢١٨.

(٢) الصفراني، محمد، "التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث" (٢٠٠٧م).

التعبير<sup>(١)</sup>، ويتناول هذا المبحث التشكيل البصري في الديوان، وعلاقته بعتبات النص<sup>(٢)</sup>، انطلاقاً من أنّ هذه العتبات لها دور كبير في إبراز ما يحيط بالنص من أجواء، ومرامي الشاعر المبدع، وتلقي النص من القراء والمستمعين، وأولى هذه العتبات **عتبة الغلاف**: فد(عتبة الغلاف) أول ما يصفح نظر المتلقي؛ لذا وجد العناية من الشعراء بها، فبالإضافة إلى كونها "تقنية تحفظ أوراق وصفحات الديوان، فقد جعلوا منها موجّهاً فنياً مساعداً، ومحفّزاً خارجي لتلقي النصوص والمتون الشعريّة، وللغلاف الأمامي دور في افتتاح الفضاء الورقي وله صورتان (نمط صورة المؤلف، ونمط الصورة التشكيلية)"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عبيد. محمد صابر، "التشكيل النصي (الشّعري - السردى - السير الذاتى". (الرياض:

كتاب الرياض. العدد، ٢٠١٣، ١٧٩). ص ٦٦.

(٢) يقصد بعتبات النص: لوحة الغلاف، وبيانات النشر، والعناوين والإهداءات، والتوقعات والمقدمات والملاحظات.

(٣) عبيد. محمد صابر، "التشكيل النصي (الشّعري - السردى - السير الذاتى"، ص ١٣٥.



## ١-٢ عتبة الغلاف الأمامي للديوان:

يكتنز العنوان مجموعة من الدلائل اللسانية، والعلاقات الوظيفية، التي توصل إلى دلائل النص من خلال تعالق المتلقي بالنص؛ ليكشف عنه، وعن الحالة النفسية لقائله، وما فيه من رصد تاريخي، أو أدبي، أو ثقافي، وغير ذلك الكثير، فدراسة النصوص المتوازية للنصوص الأدبية، وتعالق المتلقي أو القارئ وتفاعله معها يمنحه قراءة وتصوراً قبلياً لها، فأصبحت لهذه العتبات منهجها، ومقارباتها، وعلمها الخاص

الجديد كما نراه عند بعض العلماء المعاصرين من مثل: جرار جنت، وهنري، وقولد مان وغيرهم، فاهتمام الباحث بالعتبات يعين على فهم خصوصية النصوص الأدبية، وبيان جوانبها الأساسية، ومقاصدها الدلالية.

ويُعَدُّ الغلاف الخارجي "نصًّا رافدًا لدلالة الديوان، وجاذبًا للمتلقي، يقوده إلى مركز الانفعالات، وحركية الحياة في مسالك النص" (١)، إذاً العنوان هو "مجموعة من الدلائل اللسانية، التي تقود إلى أعماق النص الأدبي" (٢). ويُعَدُّ تحديد الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه المؤلف من الضرورات التي يقتضيها النشر؛ لأنها تؤدي وظائف تواصلية بين الجنس الأدبي والمتلقين، فهذه الإشارة الأجناسية، تحقق افق التوقع لدى المتلقي، وهدف الناشر من هذا المؤلف، وهنا لم يتم وضع أيقونة التجنيس (الشعر) بل وضع أحياناً دالة على المحتوى الأجناسي، وفيه دلالة على أنَّ الناشر يرى في الشاعر شهرة لا تحتاج إلى تحديد الجنس الأدبي الذي ينتمي له، وفيها الغنى عن ذكر الأيقونة التجنيسية، التي ينتمي لها، أو ربما سقط سهواً من الناشر ذكر وتحديد موضع أيقونة التجنيس، فوجود الأيقونة له دلالة على الغلاف، وتحيل للموضوع الذي تسجله اعتماداً على ما تمتلكه من مميزات، وفيه دلالة وإغراء للمتلقي باقتحام هذا المؤلف المعنون بـ (التباس) والولوج للنص، واكتشاف جنسه الأدبي، بل ربما العنوان (التباس) فيه دلالة وكفاء عن ذكر هذا الجنس الأدبي الذي يحويه الديوان، والتلذذ بما فيه من نصوص شعرية، وهنا لون الغلاف هو من أهم عناصر عتبات الغلاف، وتنقصه في

---

(١) بلعابد. عبد الحق، "عتبات جرار جنت من النص إلى المناص". (بيروت، الدار العربية ناشرون، ٢٠٠٨). ص ٤٦.

(٢) حمداوي. جميل "مناهج النقد العربي الحديث والمعاصر". (بدون ط. إصدارات نادي القصيم الأدبي، ٢٠٠٩م). ص ٢٢٩-٢٣٠.

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

هذا الديوان بالشعري، وجاء الغلاف للديوان (التياس) في لون أبيض، يوحى بالصفاء، والنقاء، الذي هو إكسير الحياة، ما يؤكد حضوره الشعري في الديوان، الذي يمثل حياة للمتلقين.

ويتصدر اسم الشاعر عتبي العنوان الخارجي (التياس)، والصورة الرمزية في الغلاف، وجاء سابقاً لهما، ومتنوعاً خطأ ولوناً، إشارة لرغبة الشاعر في تأكيد حضوره الأنا في الوسط الأدبي، والشعري هنا، فقد تقصد الشاعر هذا الحضور اللافت لاسمه في لوحة الغلاف، وتأكيداً لمقدرته الأدبية والشعرية. ثم تلا هذه العتبة عنوان الديوان (التياس) بخط مغاير، وبلون أحمر سميك، ثم نجد في نهاية الصفحة العنوان الإشهاري الذي يشير إلى مكان صدور الديوان، والدار التي قامت بطبعته، وتوزيعه، ظاهر شعارها، وهي دار الانتشار، للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ثم نجد النادي الذي تبنى طباعة الديوان على نفقته، وهو نادي الطائف الأدبي. ونجد في نافذة أخرى بياض وتلال من الجبال يفصل بينهما عامود أصفر اللون، يوحى بالحرص والانتباه، وزهور بيضاء، ونجدها على شكل مخروطي هرمي، تتسع في القاعد وتضيق في الأعلى بشكل مخروطي، تمتزج فيه الألوان برسم سيربالي بديع، ويظهر في الشكل فتاة تتقصد الخروج من إحدى النوافذ، بجانبها دائرة صفراء تتوسطها عين غامضة، تشعرك بسكونها، وسعادتها... وفي الجزء الأخير من الصورة نجد اللون الأسود المخروطي، الذي يوحى بالقاع، والظلمة، التي ترمز للعدم والفناء.

ونلاحظ في الغلاف أنَّ المصمم رسم منظرًا بعد عتبي اسم الشاعر والعنوان، صوراً من الأشكال المختلفة نافذتين بشكل مستطيل، تحويان على سماء زرقاء فيها نجوم بيضاء، ونجوم على شكل الدب القطبي مشيرة إلى جهة التي تكون فيها هذه المجموعة النجمية، يتخللها سحب ركامية بيضاء، ونلاحظ صور امرأة تسبح في الفضاء، باتجاه إحدى النافذتين في تمازج وتداخل يعكس دلالة العنوان على هذه



المجموعة من الصور التي قد تتصل لحد الالتباس بينها، ثم نلاحظ اللون الأصفر الذي يرمز إلى الظهور والسطوع، يتوسطه لون داكن من اللون الأسود، والأخضر والبني، تشيء بتمنع بعض النصوص الشعرية في الديوان، ولا تتكشف للمتلقي من أول قراءة بل تحتاج إلى إعمال وفكر، وكد ذهن، ونلاحظ في نهاية الصور منظرًا للأمواج ثائرة متلاطمة، وهو ما يتصف به الديوان في بعض نصوصه من حاجة لإعمال ذهن المتلقي في هذه النصوص والبحث عن دلالتها وجمالياتها، ويتضح في اللوحة التشكيلية إشراقات وتحليات ورؤى، ثم منظر تم تلوينه باللون الرمادي والبرتقالي وفي هذا إشارة إلى أن الشعر تطهير وتهذيب ولحن ومحبة وعطر وسحر وحقيقة وشك وإيمان<sup>(١)</sup> يقول فيه:

|                                     |                                       |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| إلى الشعر، حيث الشعرُ هذبٌ مُهَجِّي | وركي فؤادي بالحبّة والطهر             |
| وموسقٍ أنفاسي تغاريدُ بهجةٍ         | ونبضي حروفاً من شفافيةِ العطر         |
| إلى الشعر، حيثُ الشعرُ طارَ بخافقي  | إلى ملكوتِ النورِ مِنْ حَيْثُ لا أدري |
| وطارَ بإيماني إلى الشكِّ عَائِداً   | بشكي إلى الإيمانِ في ومضةِ الفكرِ     |
| إلى الشعر، يا للشعر من كائن سما     | عن الوصف ما بين الحقيقة والسحر        |
| إلى الشعر، لا تستغربوا إن منحتّه    | وفائي، فإن الشعرَ أجدرُ بالشعرِ       |
| إلى الشعر حيث الله أكرمني به        | فلله عرفاني، وما طاب من شكري          |

وفي التوافق بين عنوان الديوان وعتبة الإهداء مضاعفة من قيمتهما على حد سواء، وبذلك نجد التطابق والتآزر بين دلالة النصوص الشعرية للشاعر في ديوانه مع الدلالة البصرية للوحة التشكيلية الخارجية للغلاف الأمامي، وهي تطابق كبير فقد

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٩.

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي  
أظهرت اللوحة الفنية بالغللاف وما فيها من تمازج وتداخل يعكس دلالة العنوان على  
هذه المجموعة من الصور التي قد تتصل لحد الالتباس بينها.

### ١-٣ عتبة الغلاف الخلفي للديوان:

تضمن الغلاف الخلفي للديوان القصيدة المحور (التابس) التي يقول فيها<sup>(١)</sup>:

|                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| آنست "نارين" لكن لم أجد قبساً    | فعدت أدفئ نبضي بالحروف أسي        |
| ولم أجد في "طوى": إلا الطوى وأنا | من دون "نعلين" أطوي دربي النجسا   |
| ما بين "طورين" من خوف ومن أمل    | ركضت وحدي وكان الأمر ملتبساً      |
| وحين شقت (عصاي) الشعر كان دمي    | بحرين لم ألق في قاعيهما يبساً     |
| ولم يشد أخي أزري وخان فمي        | صوتي، فألقيت ألواح المنى تعساً    |
| وقلت (للسامري): ارجع وضُب لنا    | من (زينة القوم) يا وجه الأسي فرسا |
| ركبته ومضى حتى دنوت به           | في الفجر، في سدره كبرى، وقلت: عسى |

فقد استحضر فيها الشاعر قصة موسى (عليه السلام) بمفردات قرآنية في  
تناسٍ مباشر، ويبدو في هذه القصيدة لوان من ألوان التناس: الترصيع العلامات  
اللفظية مفردات وتراكيب، والتمثّل والتمثيل الذي يستثمر في بعد موضوعي؛  
بعلامات سيميائية وقبسات من المعجم القرآني الخاص بقصة موسى (عليه السلام) في  
ثمانية مواضع من النص؛ فقد أشار بقوله: (آنست نارين) يشير إلى الضلال عن  
الطريق، وهنا يشير إلى اهتدائه بإبداع الشعر ثم (طوى) و(النعلين)؛ تلقى موسى  
(عليه السلام) في الوادي المقدس (طوى) اسم الوادي المقدس، ويأتي النفي والضلال  
عن الطريق التبست عليه سبل الخلاص، ثم الطُّور كلم الله تعالى موسى، فذكر الشاعر

---

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٧١.

الطورين كناية عن التباس الأمر عليه، و(عصاي) ضرب موسى (عليه السلام) بعصاه البحر للنجاة من فرعون و لكن الشاعر - هنا - لم ينجح في الاختراق والسير على اليابسة، ولم يسعفه أخوه، كما فعل (هارون)، ثم خطابه للسامري، فقد تمثل تجربة موسى (عليه السلام)، ولكنه انتهى إلى غير ما قصد إليه<sup>(١)</sup>.

#### ١-٤ تشكيل السطر الشعري في الديوان:

يهتم المتلقي اهتماماً كبيراً بالكشف عن كيفية الاستفادة من الإمكانيات التعبيرية للغة المكتوبة؛ والعمل على توظيفها؛ لأن "دراسة المستوى الكتابي تساعد على تحليل اللغة الشعرية في شكلها الكتابي، وتشكيلها البصري للتعرف على طبيعة الإبداع وجماليته في النصوص الشعرية الحديثة. وفي ضوء ذلك فإنه يحكم المستوى الكتابي شكل يجد مرجعه في ذائقة المتلقي وحساسيته"<sup>(٢)</sup>، ويحرص الكثير من شعراء قصيدة على استثمار الشكل الكتابي، وخاصة تشكيل السطر الشعري بهدف إضفاء المزيد من التفكيك على لغة النص، ومن أبرز الظواهر المرتبط بتشكيل السطر الشعري في شعرهم ظاهرة التفاوت الموجي، تقنية بنية الفراغات بالإضافة إلى تقنية المفاجأة، "تحول النصوص الشعرية الحديثة من قالب البيت المحدود بعدد ثابت من التفعيلات - قياسات محددة مسبقاً - إلى رحاب الاسطر الشعرية قد فتح المجال أمام التشكيل البصري في السطر الشعري. وقد ساعد الإخراج الطباعي الشعراء على إجراء

(١) الشنطي. محمد صالح، "قراءة في ديوان (النباس) للشاعر حسن الزهراني... تمثلات الشجن، وجماليات التناس، والتراسل بين القناع والرمز" (٢٠٢٣م).

(٢) ترماني، خلود "الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث". رسالة دكتوراه. (جامعة حلب، ٢٠٠٤م). ص ١٩٠.

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

تشكيلات بصرية تجسد الدلالات البصرية التي يرومون تجسيدها للمتلقى<sup>(١)</sup>. وفيما

يلي عرض لهذه الظواهر في الديوان:

### أ\_ ظاهرة التفاوت الموجي:

يتبع تفاوت أطوال الأسطر الشعرية في القصائد الحداثية - الموجة النفسية الشعورية أو الدفقة الشعرية، وصدى ارتداداتها الداخلية، وانعكاسها على الواقع اللغوي للقصيدة؛ وهذا يعني أن "الداخل الشعوري ينعكس على بنية القصيدة، وطرائق تشكيلها من موجات سطرية قصيرة إلى موجات متوسطة إلى موجات طويلة، أو العكس، بشكل متفاوت يتناوب بين الطول والقصر، والمد والبت، تبعاً لمخزون الشاعر النفسي وامتداد الموجات الشعورية، أو تسجيلها البصري على بياض الصفحة الشعرية، ويحقق تفاوت الأسطر الشعرية؛ أقصى درجات تمثيلها للداخل الشعوري؛ لتكون القصيدة هي ممارسة هذا الداخل عبر اختلاف موجات الأسطر الشعرية، وإفراز الدلالات، وتشعب مناحي الرؤية الشعرية المجسدة"<sup>(٢)</sup>، ولقد اهتم الشاعر حسن الزهراني في ديوانه بمقدار طول السطر الشعري محافظاً في ذلك على النواحي الدلالية والتركيبية، ونجد وضوح ظاهرة التفاوت الموجي في الديوان؛ وتفاوت كلمات كل سطر، فمثلاً في قصيدة (ناصية البهاء)، نجد في السطر الشعري (الثاني) كلمتين (أمام عيني). والسطر (الثالث) ثلاث كلمات (أينما يمت زنبقة) بينما نجد في السطر الشعري (الرابع) أربع كلمات (تدير الكون حول عبيرها) وفي هذا يقول الشاعر:

---

(١) شرتح. عصام، "إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين". (موقع ديوان العرب، ٢٠١٧م).

(٢) العسكر. فهد، "الإخراج الصحفي (أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة)". (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م)، ص ١٦.

مالي أراك

أمام عيني

أينما يَمُتْ زنبقة

تدير الكون حول عيبرها

فيهم سُكراً<sup>(١)</sup>.

فبعض قصائد الديوان فيها تنوع في طول الأسطر الشعريّة تنوعاً أقرب إلى التفاوت الدرامي: تفاوت أطوال الأسطر الشعريّة الموظفة للدلالة على صوت معين، وتسجيله بصرياً<sup>(٢)</sup>.

ويعدّ التفاوت السطري الدرامي نمطاً من الأشكال البصرية المعتمدة في تحريك البناء الدرامي للقصيدة، "عبر توليد الرؤى، وكثافة الحوار، وانقطاعه أو تدفقه، ليسجل للقارئ صدى إحساساته الداخلية تسجيلاً بصرياً، غاية في التمثيل والحراك الشعوري، والكشف الداخلي عن صراعاته الداخلية، وجدلياته المتوترة أو المتضادة؛ وهذا ما يكسب النسق الشعري حركة جمالية مضاعفة عبر كثافة الرؤى، وتعزيز احتداماتها الداخلية"<sup>(٣)</sup>، والتفاوت السطري الدرامي سمة موجودة لدى الكثير من الشعراء السعوديين المعاصرين ك(أحمد الهلالي، وعيسى الجراب، ومحمد إبراهيم يعقوب، وغيرهم)، وهذا يسهم في بيان الأداء الدرامي للمتخاورين تسجيلاً صوتياً. وهناك مقطوعات تكونت من ثلاثة أسطر في كل سطر كلمة (واحدة) أو (كلمتين) كما في

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٥٨.

(٢) شرنج. عصام، "إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين". (موقع ديوان

العرب، ٢٠١٧م). ص ٧

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

---

قصيدة (أجلي المؤجل):

أجلي المؤجل سطرته بدمعها القاني (حروف الجر)

و(القرء) لم ينكر

و(ديك الجن) فوق دمي

بشيء من (شذا دمها) يصيح<sup>(١)</sup>.

جاءت النصوص مكتملة تفعيلاتها على أوزان البحور الشعرية الخليلية كقصيدة (آيات من ضياء، وقصيدة (نبضك من دمي) وقصيدة (أ ب ج دة) وقصيدة (تبه) وقصيدة (خلاص) وقصيدة (دم البروق) وقصيدة (سر البر) وقصيدة (ألف "س") وقصيدة (بين ثانيتين) وقصيدة (التياس) وقصيدة (بهاء زمزمي) وقصيدة (غنمي حروفي) وقصيدة (بين الفتنة والزينة) وقصيدة (سمك النهي) يقول الشاعر في قصيدة (سمك النهي):

هُوَ الشَّعْرُ سِرُّ اللَّهِ فِينَا يَصُوغُنَا

مَلَائِكَةٌ مِنْ نُورِهِ تَتَشَكَّلُ

يَطْهَرُنَا بِالْحَبِّ يَسْمُو بِنَبْضِنَا

فَنَحْيَاهُ وَحْيًا بِالشَّذَا يَتَنَزَّلُ

وَنَدْعُو بِهِ كُلَّ الْقُلُوبِ لِسَعْدِهَا

وَنَذَرُوهُ فِي الْأَرْوَاحِ عَطْرًا فَتَشْمَلُ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٣٣.

(٢) المصدر السابق. ص ١٢٧.

- ٦١٣ -

### فقال: أعوذ بالرحمن منك

إليك عني...<sup>(١)</sup>.

فالشاعر هنا يخاطب الموت وهو يطلب منه أن يتوقف مستعملاً صيغة السؤال لتتحرر موجاته الصوتية من ثلاث كلمات (ياااااااااا موت قف) إلى كلمتين (إليك عني...)، ولقد حاول الشاعر هنا رسم ملامح إحساسه من خلال البناء المتدرج في الأسطر الشعرية (الانخفاض في عدد كلمات السطر الشعري)، بغية التعبير عن حالته العاطفية التي تدرجت وتنازلت من الرغبة في فهم حقيقة الموت، وهو ما يساعد المتلقي والقارئ في الوقوف على المنعرجات الدلالية للنص.

### ج- البناء السطري المتقطع:

ويقصد به "تفاوت أطوال الأسطر الشعرية ارتفاعاً أو انخفاضاً بشكل متقطع ومتناوب، ترتفع الموجة الشعورية، وتنخفض تبعاً للوتيرة الشعرية، أو الدفقة الشعورية الحارة المبهوثة لحظة المخاض الشعري؛ إذ ترتفع قوتها حيناً، فيستطيل السطر الشعري، ثم ينخفض تدريجياً حتى يتقطع، وتشظى الكلمات، وينحسر المد السطري حتى يقف حيال كلمة أو نقطة، أو حرف واحد، أو فراغات بنقط مكثفة متوالية، ونجد أن الموجة الشعرية تنخفض وترتفع تبعاً للدفقة الشعرية، وترتفع لأسطر الشعرية ثم تنخفض ويتم انحسار المد الشعري، ويتم الوقوف على كلمة، أو حرف واحد أو نقطة أو فراغ..."<sup>(٢)</sup>.

وهو يختلف عن البناء السطري المتدرج فالمتدرج: نجد فيه أن "عملية تفاعل

(١) المصدر السابق. ص ٢٥.

(٢) شريح. عصام، "إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين". (موقع ديوان العرب،

٢٠١٧م). ص ٥.



المتلقي مع الشكل السطري تخضع لفاعلية الرؤية، وزخما ومؤثراتها البصرية، وامتداداتها السطرية، وطول الموجة الشعورية (ارتفاعاً وانحساراً)؛ مما يدل على منعرجاتها العميقة، ورؤيتها المكثفة"<sup>(١)</sup>، بينما المتقطع يقوم فيه الشاعر برسم منحنيات شعوره بحرية، تبعاً للموجة العاطفية وزخما على ذاته، فترتفع لتبيان استطالة المشاعر وحدتها، ثم تنخفض لتبيان الانقطاع الداخلي، والأسى الجارح الذي يصل حد الاختناق، وبذلك ينقل الشاعر صدى إيقاعاته الداخلية عبر أطوال الأسطر الشعورية، محققاً أقصى درجات تأثيره عبر تفاوت الموجات الشعورية المبتوثة بصرياً بتفاوت أطوال الأسطر الشعورية، ونجد البناء السطري المتقطع في أسطر قصيدة (أبي لا تسافر) التي يقول فيها الشاعر:

أَبِي لَا تُسَافِرْ

أَبِي لَا تُسَافِرْ

لماذا تسافر؟

تسافر !!؟

تسافر!!!.....(۲).

**وقوله في قصيدة (نسبة):**

وأنا االم في جفن البروق

مدثرًا بحقائب النجوى

## وينساني على شفة الماويل

1

(١) المرجع السابق، ص ٣.

(٢) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس"، ص ١٢١.

ا

ك

لا(١).

ونلاحظ الارتباط التام بين الدفقة الشعرية والتدرج في القوة، وتفاوتت الموجات الشعرية ووازی ذلك تفاوت في أطوال الأسطر الشعرية.

د- نسق الفراغات: ونقصد بـ (الفراغات بوصفها مقومًا بصرياً بليغاً): الفراغات التي تؤدي دلالة ما، إمّا أن توجّه رؤية القصيدة، معضداً لإيقاعها (الصوتي/ البصري)، وإما أن تسهم في تكثيف المشهد الشعري، مبرزةً ملامحها في السياقات الدرامية؛ فتأتي الفراغات مفعلةً أجواء الصراع الدرامي بين الشخصيات، والمشاهد المحتدمة في الموقف الدرامي، محوراً الرؤية الشعرية، "صوب محرق القصيدة، ومنبع ثقلها الدلالي، أو موجهاً الدلالة صوب مغزى القصيدة، وكنهها الفني"(٢).

ويرى البحث أنّ استخدام الشاعر لتقنية بنية الفراغات، إنما جاءت بهذا الشكل بغية تجسيد دلالة الفعل كما في نص (نبضك من دمي) تم استهلاكها بالفعل (أحبك)، ثم تلاه فراغ ثم تكرار وتلته فراغات، وتقول:

أحبك...

(حائي)فاض من ظاهر الود إلى (بائك) المنقوش في القلب بالورد

أحبك، ما من مغرم - قال قلبه محبوبه - ما قلت - قلبي ولا بعدي

أُحبك...

(١) المصدر السابق، ص ٦٥.

(٢) شرتج. عصام، "إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين". (موقع ديوان

العرب، ٢٠١٧م). ص ٢٥.

لو وزعت معشار لوعتي      على كل من في الكون ماتوا من الوجد  
وما عشت رغم الحب إلا لأن - في      فمي من بقايا الريق - نهرين من شهد<sup>(١)</sup>.  
وتظهر تقنية الفراغات<sup>(٢)</sup> أيضاً من خلال قطع السطر الثاني الفعل مما كون  
مساحة بياض بعد الفعل ((تقول) كما في نص (ولمى هناك):  
ولمى هناك... تقول: يأكل الصديقات اللواتي في الفؤاد زرعت.  
إن يوماً أسأت  
فسامحوني يا رفيقات النقا<sup>(٣)</sup>.

ولو تتبعنا مسار القصيدة إلى نهايتها لتبدى لنا كيف أن الفراغات لم تُعد شكلاً  
خارجياً، لتظليل الصور، وتفعيل السواد فحسب، وإنما غدا عنصراً بلاغياً مؤثراً في  
تحفيز رؤية القصيدة، وتعميق دلالاتها، كما في قول الشاعر:

تعالِي

يستفيق

الوردُ والأزهارُ

والريحان يبحث عن شذاك الأسرِ الدفاقِ

في كل اتجاهاتي...<sup>(٤)</sup>.

يظهر لنا العنصر البلاغي من خلال تفعيل السواد في ظل البيان المؤثر المتمثل

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٢٨.

(٢) أي وجود فراغات بيضاء في الصفحة المكتوبة فيه المقطوعة الشعرية.

(٣) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٥٤.

(٤) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٥٤.

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي  
في الورد والأزهار والريحان الذي يستفيق؛ فقد تعمّد الشاعر حسن الزهراني أن يترك  
الفراغات مفتوحة، تتضاءل تدريجيًا فيمتد السواد، ليظلل كلماته في البحث عن شذا  
المحبة في كل مكان وجهة.

هـ\_ نسق الترتيب: تسهم علامات الترتيب في كتابة الأسطر الشعرية في العديد  
من الفوائد التنظيمية، التي تمنح النص حيوية وتأثيرًا وتفاعلاً، وتمنح المتلقي إضاءات  
جمالية في النص الشعري، عبر تقنية النبر والأصوات وأثرها في قراءة النص التفاعلية،  
كما تضيف على النص طاقات إبداعية وإمتاعية، وتظهره بشكل منسق، وتسهم في  
سهولة فهم النص ودلالاته، نلاحظ ذلك في قصيدة (نبضك من دمي):

أحبك، ما من مغرم - قال قلبه      لمحبوبه ما قلت - قلبي ولا بعدي  
أحبك...

لو وزعت معشار لوعتي      على كل من في الكون ماتوا من الوجد  
وما عشت رغم الحب إلا لأن - في      فمي من بقايا الريق - نهرين من شهد<sup>(١)</sup>.  
فالشرطتان (- -) جاءت مع الجملة الاعتراضية - قال قلبه \*\* لمحبوبه - ما  
قلت -، وقوله:

- في \*\* فمي من بقايا الريق - وجاءت النقطتان بعد القول: لتقبلني وتقول:  
- وجاءت النقطتان الرأسيتان بعد القول:

ولمى هناك تقول:

يأكل الصديقات اللواتي في الفؤاد زرعت.

---

(١) المصدر السابق، ص ٢٨.

إن يوماً أسأتُ فساحوني يا رفيفات النقا<sup>(١)</sup>.

فلقد أكسبت علامات الترقيم الواردة في قول الشاعر (تقول:) (في الفؤاد زرعت) التنوع غي علامات الترقيم: النقطتين، النقطة تمنح هذه العلامات النص حيوية وتأثيراً وتفاعلاً

وكذلك الشأن في قصيدة (دلو مسغبتي)

وقلت للشعر

إني في دُجى ولهي:

سجدت بالصدق عن سهو الأكاذيب

هذا ضياء اشتعالي

شبَّ محبرتي

وقال للشمس: من باب الضحى غيبي

قذفت خارج هذا الكون مُنتحِباً

ورددَ الليلُ للنسك تأويبي<sup>(٢)</sup>.

جاءت النقطتان الرأسيّتان مرتين بعد قلق، وقل بالإضافة إلى النقطة في نهاية الجمل التامة المعنى، ويرى الباحث أن هذا أمر طبيعي، "فشعر التفعيلة في حاجة إلى علامات الترقيم؛ إذ إنه شعر تطول فيه الأسطر دون حد معين، وتترابط فيه أجزاء القصيدة وتتوالى فيمتد المعنى فيتجاوز السطر الشعري الواحد إلى عدة أسطر، بل إلى القصيدة كاملة في بعض الأحيان، كما أن هناك حاجة لعلامات الترقيم نحو الشرطة

---

(١) المصدر السابق، ٥٤.

(٢) الزهراني. حسن (٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٢٣.

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي  
الدالة على الحوار بين طرفين، أو الشرطتين الدالتين على الجملة الاعتراضية، أو  
علامات التنصيص الدالة على أن ما بينهما أورده الشاعر على لسان شخص ما، أو  
النقاط المتوالية الدالة على كلام محذوف...<sup>(١)</sup>

كما جاءت علامة التعجب! في قصيدة (دلو مسغبتي) أيضا:  
صمتي... وسادة شمس الجن... هل فهمت نبوءة الحزن سري قبل  
تأنيبي!!؟<sup>(٢)</sup>.

وفي قصيدة (أ ب ج دة) التي يقول فيها:  
أما ترى (هدهد) الإبداع جاء إلى      رؤياك من عبقر الآمال بالقلق!!؟  
وأنت تهدي لغيم الصمت بوصلة      وتبني قلعة في اليم من ورق<sup>(٣)</sup>.  
نلاحظ قصيدة (حارس البحر) علامة الحذف في قول الشاعر (أيها...):

قل لي بربك

أيها...

أيها...

أيها...

هل ما زلت في غبش الجوى

للبحر حارس<sup>(٤)</sup>.

---

(١) بريك. محروس "الفتوى (١١٣١): علامات الترقيم في الشعر العمودي والشعر الحر". (موقع  
مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ٢٠١٧م). ص ١.  
(٢) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٢٣.  
(٣) المصدر السابق، ص ٣٦.  
(٤) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٧٠.

ونجد تقنية الحذف بكثرة في قصيدة (قهوة):

كنت شمساً أطرز

من ظل أهدابها الخضر عند الضحى

كل حلم بعيد .....

كان للماء في نبض فلجانها

من صبا مهجتي

ما يريد .....

كان قلبي لأغصان رمانها

(زافرا) زافرا

والشرايين (شحطاً) لأعناجها

لا تمس (الصعيد).....<sup>(١)</sup>.

وردت النقاط الدالة على الحذف بكثرة كما في بعد قوله: "أيها...، وقوله: كل حلم بعيد .....", وقوله: ما يريد ....., وقوله: لا تمس (الصعيد)....."

ويمكن القول: إنَّ الحذف هنا أدى إلى تماسك المعنى في جميع الشواهد المذكورة، ولم يخل بمعناها، وساعد في تقديم المعاني الموجزة المختصرة كما في الحوار مع حارس البحر فحذف الشاعر الكلمة الدالة على حارس البحر رغبة في الإيجاز والاختصار في الكلام، ويلاحظ على الشاعر هنا أنه أكثر من حذف كل ما يمكن للمتلقي والقارئ

---

(١) المصدر السابق، ص ١٠٨.

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي  
أن يفهمه أو يدركه بالقرائن الموجودة، وحذف المثال في قوله بعيد، وحذف تحقيقه من  
جملة ما يريد ...

## و- السردية:

تعني السردية: "تضافر مقومات البناء السردى، بما فيها من أفعال الحالة وأفعال  
التحول وعلاقات الاتصال والانفصال مع مقومات القدرة التخيلية التي تمكن الشاعر  
من إعادة تشكيل تجاربه التي مرَّ بها بشكل أو بآخر؛ فيخلق منها تجارباً جديدة، قد  
لا يكون عانها واقعياً، وإن عانها تخيلاً" (١).

فالمشهدية تعني: المشاهد ذات العلاقة بالسرد، والمشهد يقصد به: وحدات  
سردية متقطعة في شكل صور تشكل معا مقطوعة شعرية.

ونجد نسق السردية في (٢) كتابة النصوص الشعرية في الديوان بوضوح ويُعدُّ  
الديون شاهداً على القصيدة الحرة والعمودية في أسطرها الشعرية، نرى فيها بوضوح  
نسق السردية في كتابة النصوص، وجاءت نصوص الديوان أسطر شعرية، ظهرت فيها  
بوضوح من خلال الكلمات القليلة ثقافة الشاعر وأفكاره ومشاعره، هو تحول جوهري

---

(١) عصفور، جابر (١٩٩٥م)، "مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي". (القاهرة: الهيئة  
المصرية العامة للكتاب). ص ٢٣١.

(٢) السردية: يرى جيار جينيت أن السرد ينقسم إلى ثلاثة معان رئيسية هي "السرد هو حكاية،  
وهو المعنى البديهي الشائع، والسرد في مضمون أو محتوى حكاية ما، والسرد هو فعل، إذ  
يدل على الحدث (فعل السرد) إذ يقوم على أن شخصا ما يروي شيئاً ما، وبالتالي، نكون  
أمام (فعل السرد) الذي يضطلع به السارد في النص السردى".

جيار جينيت، "خطاب الحكاية". ترجمة محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي، وعمر حلي، المشروع  
القومي للترجمة. (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٧م)، ص ٣٧ - ٣٨.



في بنائها، ووظائفها تبعاً لتحول عصرها، الذي جعل الشاعر المعاصر أكثر ثقافة، وصارت أفكاره ومشاعره أكثر تركيباً، لا تسعفه القصيدة الغنائية أحادية الصوت في تمثيل رسالته الفنية المعاصرة، فالديوان واضح فيه الجانب السردى، جعلت من أسطر القصيدة "تشكياً" ذي تحفيزات تأليفية وواقعية وجمالية، تحمل رؤية فلسفية أو طرحاً اجتماعياً أو نفسياً في شكل يمزج بين الشعرية والسردية"<sup>(١)</sup>، والسردية هنا جعلت من الشاعر يمتلك إمكانيات للبحر والتدفق والعفوية، عبر اللغة، وكأنَّ الشاعر في قصيدة (طرد الشغف) يحكي ويسرد لنا قصة قصيرة من خلال كلمات موجزة يقول:

عائلاً... لا يساوي مسائلي

في وطأة البرد ... من آخر الليل

تقرأ بعض تفاصيل أنفاسه

في أقاصي العذابات... بعض الصحف...<sup>(٢)</sup>.

فقد سرد الشاعر في قصيدة (طرد الشغف) قصة العابر الذي عانى ويلات البرد القارس وظهرت على ملامحه آثار هذه العذابات فالقصيدة هنا ضمت في بنائها اللغوي والفني حدثاً يتمثل في تأثير البرد بقسوته على عابر السبيل، وتمثلت الشخصيات في عابر السبيل، والصحف التي قرأت عذابات عابر السبيل، وهذا الشعر القصصي هنا بمثابة صوتين ولغتين الأولى شعرية، والأخرى سردية.

(١) مداس، أحمد، "السردى في الخطاب الشعري"، (مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير

بسكرة بالجزائر، العددان العاشر والحادي عشر، يناير/ يونيو ٢٠١٢). ص ٣٤ و ٣٥.

(٢) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ١٠٨.

## المبحث الثاني: شعرية اللغة في الديوان

١ - يُعدُّ التَّشكيل اللغوي الذي يشكله الشاعر في القصيدة الشعرية "هدفًا في ذاته، وليس وسيلة لأهداف أخرى"<sup>(١)</sup> وتُعدُّ لغة الشعر بمثابة "الوجود الشعري، الذي يحقق في اللغة فكرًا، وصوتًا موسيقيًا، وانفعاليًا"<sup>(٢)</sup>. والشاعر له القدرة وحده دون غيره في "العمل على توسيع التجربة الإنسانية من خلال فتح ذاكرة اللغة على السياقات الثقافية بغية استيعاب الاستعمالات الاستعارية لكل من الكلمات والأشياء"<sup>(٣)</sup>. ويمكن القول: إنَّ المتلقي لقصائد الديوان يلمح شعرية اللغة فنجد الإبداع في تميز تشكيل البنيات والصور الشعرية، والاعتماد على الرمز بشكل كبير، والصورة البليغة القائمة على (التشبيه البليغ، والاستعارة المكنية)، فهذا هو الشاعر، يشبه الكلمات بسرب نوارس، ويشبهها أيضًا بـ (قطع سحاب)، وما نجده في مغادرة الكلمات معنى الكلام، حيث تغني وتحس وتشم وتلمس، فوظف الشاعر اللغة توظيفًا معبرًا في إبراز الأجواء البلاغية للكلمات، ونلاحظ تكرار كلمة (الروح) تسع مرات، يقول في قصيدة (سؤال يعيد السؤال):

هذه الروح من أمر ربي  
ولكن

---

(١) زايد. على عشري، "عن بناء القصيدة العربية الحديثة". (الرياض: مكتبة الرشد، (٢٠٠٣)، ص ٤١.

(٢) الورقي. السعيد "لغة الشعر العربي الحديث. مقوماتها الفنية. وطاقاتها الإبداعية". (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣م). ص ٩.

(٣) بنكراد. سعيد، "سيرورات التأويل من الهرموسية إلى السيميائيات". (المغرب: دار الأمان للنشر بالرباط، (٢٠١٢). ص ٣٣٨.

لها أمرها ولها نهيها،  
ولها في كتاب الأحاجي كتاب  
هذه الروح من أمر ري  
ولكنها تجعل القلب في حيرة  
ربما أفقدته الصواب  
هذه الروح تشغل بالي كثيراً،  
وأسألني كل حين...<sup>(١)</sup>.

ومعظم ديوان (التباس) واضح لا يحتاج إلى الشرح والتعليل والتفصيل؛ حتى يفقدها ذلك توجهها، تمتاز بالاختصار من الروابط بين الجمل، واستطالة الجمل أو الإكثار من الوصف المفصل والضمائر<sup>(٢)</sup>.

ومما ساعد الشاعر على الاختصار في شعره، والإقلال من الجمل، الربط بين عنوان القصيدة وبين أسطرها الشعرية، وتأني الأسطر الشعرية لتشرح لنا دلالات العنوان نجد ذلك في معظم الديوان من أمثلة ذلك: ما ورد في الأسطر الشعرية في قصيدة (مرفأ الأنفاس) لشرح العنوان (مرفأ الأنفاس) يتضح ذلك في قوله:

ويظل عطرك  
حارساً للروح

---

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٧٣.

(٢) انظر: الطعيمي. أمل عبد الله، "التكثيف النفسي في لغة هدى المعجل القصصية". أبحاث ملتقى. "القصة القصيرة والقصيرة جداً في الأدب السعودي". (جامعة الملك سعود - كرسي الأدب السعودي. الجزء ١. (٢٠١٢م). ص ٢١٨-٢٣٢.

## في ليل الغياب

ويظل عطرك

مرفأً الأنفاس

يرسمها صباحات

يرسمها صباحات<sup>(١)</sup>.

نلاحظ تقطيع الجملة الواحدة المكتملة الأركان إلى مقاطع يتم الوقوف على كل مقطع في كل سطر شعري وهو ما يدل عليه العنوان من الوقوف المتتالي للأنفاس. وكذلك الشأن في قصيدة (تبسم) راعى التكثيف من خلال الإيجاز في العرض من خلال بيان المقصود بكلمة (تَبَسَّمَ) تقول القصيدة:

تَبَسَّمَ تَلْ أَجْرًا وتَلَقَّ مودةً وتنشُرُ سرورًا في الوجود مبشراً

تَبَسَّمَ تزد حسناً وكن شمس بهجةً وبث ضياءً للقلوب معطرًا

تَبَسَّمَ فأمر الله لا شك واقع ولن تدفع الأحزان أمرًا مقدراً<sup>(٢)</sup>.

يتضح هنا براعته في التعبير وتكثيف دلالي، دون إخلال لغوي وجمالي بمضمون الديوان بما يحقق المتعة والدهشة من المتلقي في النص الشعري للقصائد.

## ٢ - المستوى المعجمي:

تُعدُّ النصوص الشعرية "عبارة عن مجموعة من المستويات الفنية التي تتراكب عضويًا لتنتج الصورة النهائية لهذا العمل، ويُعدُّ المستوى المعجمي هو الأساس الذي يبنى عليه النصوص الشعرية فالحقول الدلالية عادة ما تتطلب معاجم لغوية مناسبة

---

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٣٨.

(٢) المصدر السابق، ص ٨٢.

لتصبح هوية لهذا العمل أو ذاك. ويستند ذلك إلى العلاقة الدلالية القائمة بين اللفظ/المعجم، وبين الحقل الدلالي الذي اختير ذلك اللفظ ليشغل وظيفة فيه. وهكذا تتنوع الحقول الدلالية ومعها تتنوع المعاجم والاستعمالات اللغوية، ويؤكد النقاد على التناسب بين اللغة الشعرية والسياق الشعري، بناء على أن كل غرض يفترض وجود ألفاظ معينة تحقق بينها، حين تتركب نوعاً من التماكن والانسجام، وتبعد الانفصال والتباين<sup>(١)</sup>. ولقد استطاع الشاعر استحضار نصوص قادمة من سياقات متنوعة فاستطاع بناء تصور معين عن المحبوبة شحنها بأحاسيسه، ونقلها من خلال رداء اللغة السحري فاستطاعت التعبير عن ذلك البريق الذي ارتسم في الذهن، فدخلت الفكرة نسق اللغة، وامتزجت بالمعاني التي يراد لها<sup>(٢)</sup>. قيام الشاعر باختيار الكلمات ومن ثم معرفة كيفية ربطها ببعضها، وذلك لأن بنية اللغة تؤلف جانباً مهماً من جوانب القيمة الجمالية للقصيدة، على اعتبار أن للكلمات سلوكاً يرتبط بالتغيرات التي تصيب الثروة اللفظية في ضوء تحليل المعنى<sup>(٣)</sup>، فلا معنى للكلمة بمفردها، فمعناها يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة فالحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة، التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة وتكتسب معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى<sup>(٤)</sup>. يقول الشاعر:

- 
- (١) الحراق، محمد شداد. "اللغة الشعرية وهوية النص"، موقع ديوان العرب، الأحد ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١ <https://www.diwanalarab.com> موقع ديوان العرب.
- (٢) غزوان، عناد، "التحليل النقدي والجمالي للأدب" (بغداد، ١٩٨٥م)، ص ٣٠.
- (٣) شقروش. شادية، "سيرورة الدلالة وإنتاج المعنى (قراءة سيميائية في الأدب السعودي المعاصر". (جامعة الملك سعود - كرسي الأدب السعودي، (١٤٣٧هـ). ص ٢٢٤.
- (٤) انظر: زكي. حسام الدين، "أصول تراثية في علم اللغة". (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٧٥). ص ١٠٧.



ردة ترسم الجمال وتشفى  
نغم يسعد القلوب بلحن  
بشذاها النفوس من كل داء  
يتنامي في النبض كل مساء  
ورسول يدعو إلى الحب جهراً  
بكتاب آياته من ضياء<sup>(١)</sup>.

فأي شاعر يصوره هنا شاعرنا الزهراني كما تبين الأبيات السابقة أنه كالشمس التي تنلظى وجدا لبث الهناء، وكالغيمة التي تبذر الحياة وتسمو بشموخ إلى أعالي الفضاء، وكالوردة التي ترسم الجمال وتشفى بشذاها النفوس من كل داء، وكالنغم الذي يسعد القلوب بلحن يتنامي في النبض كل مساء، وكالرسول الذي يدعو إلى الحب جهراً بكتاب آياته من ضياء، واعتمد الشاعر إضمار اللغة، وتكتم القصيدة عن البوح، أسهم في ازدياد شعرية نصوص الديوان، وأوجدت في ذهن المتلقي الدهشة والإبهار.

٣- الدقة في اختيار الألفاظ: من المظاهر اللغوية البارزة لدى الشاعر القدرة على اختيار الكلمة الدقيقة التي تفوق ما عداها في تعبيرها عن المعنى المعين. "فكأن كل كلمة هي الكلمة الوحيدة التي تناسب السياق"<sup>(٢)</sup>. إنَّها لغة بعيدة الجذور. كما في قصيدة "دلو مسغبي"<sup>(٣)</sup>:

آاااا

وفي صلوات الريح تغريبي  
وصافنات المني السمرء تغري بي

(١) المصدر السابق، ص ١١.

(٢) الجيوسي، سلمى الخضراء، "الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة". (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، (٢٠٠١م). ص ٧٤١.

(٣) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٢١.

## قلبي

شفافية الإفصاح مترعة      بنبضة.. واخضرار الطيفِ ترحيبي

## منزل

من صبايات الجنون فمي      بسائغ الوجد في أرقى تراكبي<sup>(١)</sup>.

فكلمات مثل (تغربي - صافنات-مترعة-صبايات) ذات بعد تراثي، ولكنها ترد في سياق لا يمكن أن تستبدل فيه بكلمات أخرى تستقيم مع المقام الشعري في النص. فلغة الزهراني جاءت مسيطرة المعنى الذي يريده.

٤- التكرار: يُعدُّ التكرار "ظاهرة ووسيلة بلاغية ذات قيم أسلوبية مختلفة، كما يُعدُّ ظاهرة صوتية ولغوية، يعتمد اعتمادًا كبيرًا على العلاقات التركيبية بين الكلمات والجمل"<sup>(٢)</sup>.

## أ- تكرار الكلمات:

لتكرار الكلمة في الديوان دلالة على شعور وفكر الشاعر؛ لذا كررت بعض الكلمات في نصوصه الشعري، من مثل قصيدة: (يا زنتي وصرم حالي) كرر الشاعر لفظة (أمي) ثلاث مرات، أكسب المعاني المتعلقة بالألم دلالات جديدة. يقول الشاعر:

وتظل أمي

صوتي الموتور

---

(١) المصدر السابق، ص ٢١.

(٢) عبد الحي. محمد عبد المنعم، "جماليات التشكيل الفني في الشعر العربي الحديث (محمد التهامي نموذجًا)". (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (٢٠١٦م). ص ٥٥.



من أبواب حنجرتي  
إلى آفاق سمعي  
هاجسي المكنون  
نكهة هيل قافيتي  
وصفوة زفرتي الحرّى  
على قلق (الدلال)  
يا ونّي يا الللونّي  
يا ااااا صرم حالي  
يمتد وجذبينا  
رغم امتداد البعد يا أمي  
إلى أن يقول:  
وتقول أمي، وهي في فردوسها  
الأبدي في جنات روعي  
قل لكل الميتين على أديم الأرض:  
قوموا من سبات الوهم  
ردوا للحياة الموت... فالموت الحياة الآن<sup>(١)</sup>.  
ومن أمثلة ذلك أيضًا تكرار كلمة (سافر) كما في قصيدة (أ ب ج دة) التي  
يقول فيها:

---

(١) الزهراني. حسن (٤٤٤ هـ)، "ديوان التباس". ص ١٧.

|                                  |                                             |
|----------------------------------|---------------------------------------------|
| سافر ودع قلبك المطعون دون فم     | يبكي، ويعقد دمع الصمت بالشفق                |
| سافر بأسئلة تقتات أسئلة          | وعوذ المرتجي في بؤرة الفرق                  |
| خذ العناوين من سمت الصباح ومن    | صمت الرياح ومن تسبيحة الحبق                 |
| أعر صبايا الحجا (ناي الدجي) وأقم | (تنكيريا تك التكلي على العلق                |
| أبجد دموعك في سفر النحيب ومت     | مضرجاً بضياء الشعر في حرقى <sup>(١)</sup> . |

## ٢ - تكرار التراكيب:

تكرار الشاعر لبعض التراكيب في بعض أسطوره الشعرية يُعدُّ "مدخلا تغييرا طفيفاً في كل شطرة، ولهذا تفسير نفسي فالتكرار يدخل السرور في نفس القارئ من خلال الشعور بأن الشاعر يقدم لونا جديداً"<sup>(٢)</sup>. ففي قصيدة (مرفأ الأنفاس) نجد تكرار التركيب (ويظل عطرك) يقول:

ويظل عطرك

حارساً للروح في ليل الغياب

ويظل عطرك

مرفأ الأنفاس

يرسمها صباحات

---

(١) المصدر السابق. ص ٣٥.

(٢) السعدني. مصطفى، "البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث". (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨١)، ص ١٦٤.

### على خد الرباب<sup>(١)</sup>.

ويبرز الشاعر مهارة الشاعر اللغوية، وتمكنه من الألفاظ وصياغة التراكيب وتكرارها مما يتمتع النفس ويسعدها ويدخل عليها الحبور والمؤانسة.

### ٣- التقديم والتأخير:

التقديم والتأخير له العديد من الفوائد التي تخدم النص، فالتقديم والتأخير عند عبد القاهر الجرجاني يُعدُّ "باباً كثيراً الفوائد نجم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية..."<sup>(٢)</sup>، والتقديم والتأخير له تأثير وإقناع، يظهر في إبداع الشاعر الشعري، ويبرز قدرته ومهارته اللغوية في رسم لوحته الشعرية الفنية من خلال بناء تراكيب جديدة؛ لذا وظفه الشاعر في بعض نصوص ديوانه، ومن صور هذا التقديم والتأخير تقديم الجار والمجرور (خبر شبه جملة) على المبتدأ نكرة كما في قصيدة (دلو مسغيتي):

آاااا

وصافنات المنى السمرء تُغري بي

وفي صلوات الريح تغريبي

قلبي

بنبضة.. واخضرار الطيف ترحيبي

شفافية الإفصاح مترعة

منزل

بسائغ الوجد في أرقى تراكيبي<sup>(٣)</sup>.

من صبابات الجنون فمي

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٣٨.

(٢) الجرجاني، عبد القادر. "دلائل الإعجاز". تعليق: محمود محمد شاكر. "القاهرة: مطبعة المدني

١٩٩٢م"، ص ١٠٦.

(٣) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". ص ٢١.

التَّشْكِيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

---

قدم (وفي صلوات الريح) جار ومجرور (شبه جملة) خبر على المبتدأ (تغريبي)  
ليصف أحواله عند تغريبه في صلوات الريح، وقدم الشبه الجملة (بين باب وباب) خبر  
مقدم على المبتدأ (ألف وعد) وعلى المبتدأ (وقفة) يقول في قصيدة (بين باب  
وباب) ليعين البعد الشاسع والكبير بين الوقفة والأخرى، يقول:

بين باب وباب

ألف وعد ووعدٍ

مزملة بالسرابِ

بين باب وبابِ

وقفة وارتيابِ

وباب بلا بابِ

ما بين باب وباب<sup>(١)</sup>.

٤ - المفاجأة:

وظف الشاعر تقنية المفاجأة في شعره وجاء بالفاظ مفاجئة بهدف إحداث أثر  
في المتلقي، كما في قصيدة (آيات من ضياء) فحينما تم تشبيه الشاعر بالشمس كان  
من المتوقع يتحدث عن الإشراق إلا أن الشاعر هنا وصف الشمس بأنها تتلظى  
مستخدماً تقنية المفاجأة يقول:

تتلظى وجدا لبث الهناء

بشموخ إلى أعالي الفضاء

بشذاها النفوس من كل داءٍ

إنما كل شاعرٍ شمسٌ حبٍّ

غيمة تبذر الحياة وتسمو

وردة ترسم الجمال وتشفى

---

(١) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس"، ص ٤٨.

نغم يسعد القلوب بلحنٍ  
ورسولٌ يدعو إلى الحب جهراً

يتنامي في النبض كل مساءٍ  
بكتابِ آياته من ضياءٍ<sup>(١)</sup>.

وبين في قصيدة (ولمى هناك) ما ينتظر لمى رحمها الله التي ماتت وهي في المرحلة المتوسطة، كان يتحدث الشاعر عما ينتظرها (إن شاء الله) وهو أمر مبهج وسار، ولكن تلا ذلك أجواء الحزن لفرغ مقعدها الدراسي يقول الشاعر:

**ولمى هناااك في ضيافة أكرم الكرماء**

## مقعد صدقها الوضاء

مبتهج بها... لكن مقعدها الدراسي اليتيم هنا

## سابقى فى جوارى

كلما التفت الفؤاد إليه قال دمعته:

لمى من الأرجوحة البيضاء تقرئك السلام

فتقول دمة مهجتي:

وَعَلَىٰ لِي مَنِي سَلَامٌ كُلَّمَا غِثَ هَمِي<sup>(۲)</sup>

وفي قصيدة ألف (س) التي تحدث فيها الشاعر عن انتهاء الطوفان كان من المتوقع أن يلي ذلك النجاة لكنما حدث هو مفاجأة ومفارقة فالسفينة رأت غلق أبوابها ودار حوار بينها وبين جبل الجودي الذي طالب السفينة بالرفق على من فيها يقول:

وحين انتهى الطوفان قالت سفيني  
إلى أن أرى من كل خلق حملته

سأترك أبواي على الكل مقفلة  
جوابًا يقينا على كل مسألة

(١) المصدر السابق، ص ١١.

(٢) الزهراني. حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس"، ص ٥٥.

قال لها (الجودي) رفقا بمن هنا      سلي، والإجابات اتركها مؤجلة  
فأعطته سفرا ضم مليار صفحة      وفي كل سطر ألف (س) مؤولة  
فما زلت أسعى بين أسطر سفرها      وأنفق من عمري على الوهم أجمله<sup>(١)</sup>.

وهذه المباغطة تعمل على إدخال البهجة على النفس، انطلاقاً من هيمنة المباغطة ونسق المفارقة بغية كسر أفق التوقع لدى قارئ النص والمتلقي، ويمكن القول: إنَّ الشاعر قد اجتهد اجتهداً كبيراً في الاستفادة من منطقة العتبات النصية لإظهار وتقديم رؤيته الخاصة للممارسة الشعرية التي يشغل عليها بهدف تبرير هذه الرؤية والدفاع عن طريقته في الكتابة، والتي تعدّ عنده أسلوبية التعبير مما يمثل طرح السؤال الشعري في ضوء شكل النصّ وبنائه واستراتيجية تشكيله.

---

(١) المصدر السابق، ص ٦٣.

### نتائج الدراسة:

- حضرت جماليات النصّ المرجعي في وعي الشاعر؛ مما جعله يكشف عن عوالمه النصّية، ورؤيته الإبداعية محفزاً على الابتداع، والابتكار، والتفاعل مع أنساق مكثفة بالحيوية والدينامية، ممّا منح النصّ اتساع الرؤى، وتنوع الفاعلية السردية والشعرية وجداناً مرتبطاً بصيرورة الحدث، وتداعياته، ومعطيات الواقع وإفرازاته.
- تعالق العنوان الرئيس للديوان مع نصوصه مُشكلاً مركز جذب لها، وحقوقاً علاماتيّة أحالت إلى حلول النهاية.
- هناك علاقة بين غلاف الديوان وعنوانه (التباس) فقد جعل الشاعر غلاف الديوان لوحة معبرة تحوي خبايا دفيئة، وعناصر جذب له.
- تماهي دلالة النصوص الشعرية في الديوان بالدلالة البصرية للوحة لغلاف.
- تنوع التشكيلات البصرية للعبات (العنوان والغلاف والإهداء) أحدث دوراً كبيراً في رؤية الشعرية، وعوالمه النصّية.
- منحت الفراغات قراءة إيحائية جديدة للديوان.
- وظّف الشاعر اللغة توظيفاً سياقياً معبراً، منحت الديوان ذيوغاً وانتشاراً.
- اهتم الشاعر بكثافة القول الشعري المكتوب في السطر الشعري لتعزيز الدلالة التركيبية.
- نوع الشاعر في أساليبه اللغوية (التكرار، التقديم، والتأخير...) لإكساب النصّ الحيوية والحركة، والامتناع.

## المصادر والمراجع:

### المصادر:

الزهراني، حسن (١٤٤٤هـ)، "ديوان التباس". (بيروت، دار الانتشار العربي، نادي الطائف الأدبي، ١٤٤٤هـ).

### المراجع:

الجرجاني، عبد القادر. (١٩٩٢)، "دلائل الإعجاز". تعليق: محمود محمد شاكر. (القاهرة: مطبعة المدني،).

الحجمري، عبد الله (١٩٩٦م)، "عتبات النص: البنية والدلالة". (الدار البيضاء: منشورات الرابطة).

حمداوي. جميل، (٢٠٠٩م)، "مناهج النقد العربي الحديث والمعاصر". (بدون ط. إصدارات نادي القصيم الأدبي).

حمداوي. جميل، (٢٠١٥) "الاتجاهات السيميوطيقية والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية". (د ب: مكتبة المثقف).

زايد. على عشري، (٢٠٠٣)، "عن بناء القصيدة العربية الحديثة". (الرياض: مكتبة الرشد).

الحارثي. مريم، (٢٠٢١م)، "هوية الجسد في الشعر العربي". (ت: دار الانتشار العربي، نادي الطائف الأدبي).

بلعابد. عبد الحق، (٢٠٠٨)، "عتبات جزار جنت من النص إلى المناص". (بيروت، الدار العربية ناشرون).

بنكراد. سعيد، (٢٠١٢) "سيرورات التأويل من الهرموسية إلى السيميائيات". (المغرب: دار الأمان للنشر بالرباط).

جيرار جينيت، (١٩٩٧)، "خطاب الحكاية". ترجمة محمد معتمد وعبد الجليل



- الأزدي، وعمر حلي، المشروع القومي للترجمة. (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. زكي. حسام الدين، ١٩٧٥، "أصول تراثية في علم اللغة". (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- السعدني. مصطفى، ١٩٨١، "البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث". (الإسكندرية: منشأة المعارف.
- شقروش. شادية، ١٤٣٧ "سيرورة الدلالة وإنتاج المعنى (قراءة سيميائية في الأدب السعودي المعاصر". (جامعة الملك سعود - كرسي الأدب السعودي.
- الصفرائي. محمد، (٢٠٠٨م)، "التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (١٩٥٠ - ٢٠٠٤م)". (الرياض: النادي الأدبي بالرياض.
- عبد الحي. محمد عبد المنعم، (٢٠١٦) "جماليات التشكيل الفني في الشعر العربي الحديث (محمد التهامي نموذجاً)". (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبيد. محمد صابر، "التشكيل النصي (الشعري - السردى - السير الذاتى)". (الرياض: كتاب الرياض. العدد: ١٧٩).
- العسكر. فهد، ١٩٩٨ "الإخراج الصحفي (أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة)". (الرياض: مكتبة العبيكان.
- عصفور، جابر، (١٩٩٥)، "مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي". (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- غزوان، عناد ١٩٨٥ "التحليل النقدي والجمالي للأدب" بغداد.
- القرشي. عالي، (١٩٩٣) "علاقة القصيدة الجديدة في المملكة العربية السعودية بالتراث". (الرياض: قوافل مسارات الرؤية في الشعر السعودي). النادي الأدبي بالرياض. العدد الأول، ١٩٩٣م).
- القصيرى. فيصل صالح، (٢٠٠٦) "بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة".

التَّشْكِيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

---

(عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

هلال. عبد الناصر، (٢٠١٠) "الالتفات البصري من النص إلى الخطاب: قراءة في تشكيل القصيدة الحديثة" كفر الشيخ: دار العلم والإيمان".  
الورقي. السعيد، (١٩٨٣) "لغة الشعر العربي الحديث. مقوماتها الفنية. وطاقاتها الإبداعية". (القاهرة: دار المعارف.

### الدراسات والمقالات:

أحمد. نورة، (٢٠١٧) "أشكال القصيدة الجزائرية المعاصرة في ضوء نظرية الأجناس الأدبية". أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. (الجزائر: جامعة مولود معمري. تيزي وزو.  
برياف. فاطمة، (٢٠٢١) "الخطاب الشعري عند محمود درويش مقارنة سيميائية لديون أحد عشر كوكبا" (أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتوراه، الجزائر: جامعة سيدي بلعباس).

البصراوي. هيفاء حمد، (٢٠٢٢) "التشكيل البصري في شعر بديدة كشغري" ديوان لست وحيداً يا وطني. أمؤذجاً " (جامعة الأزهر، حولة كلية اللغة العربية بجرجا: ع٢٦٤، ج٥ ديسمبر).

بوراس. وفاء وقيدوم. ميلود، ٢٠٢٠ "تجليات قصيدة الومضة عند الشاعر إبراهيم نصر الله -قراءة في نماذج منتخبة". (جامعة ٨ ماي ١٩٤٥. المدونة. المجلد ٧ العدد ٢ ديسمبر.

ترمانيني، خلود، (٢٠٠٤) "الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث". رسالة دكتوراه. (جامعة حلب.

الحكمي. عائشة، (٢٠١٧) "قصيدة الومضة. الصمت المقروء!". (صحيفة القبس. ١٧ مارس.

خرفي. محمد الصالح، (٢٠٠٥)، "التجريب الفني في النص الشعري الجزائري

- المعاصر (الممكن والمستحيل)". (مجلة النَّص. جامعة جيجل. عدد ٢ - ٣ أكتوبر - مارس).
- الديوب. سمر، (٢٠١٩)، "أبنية الإيجاز في قصيدة الومضة (النَّص والنَّص والمضاد. قصيدة الومضة أتمودجًا". (الجزائر. المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت - مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة. مج ٣. ٢٤. يونيو).
- سعداوي. محمد الأخضر وجلولي. العيد، (٢٠٢٠)، "الأشكال الفنية الجديدة في الشعر الجزائري المعاصر قصيدة النثر وقصيدة الومضة أتمودجًا". (المركز الجامعي لتانغست - الجزائر. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. مجلد ٩. عدد ٢٠).
- سعدون. فاطمة، (٢٠١٢) "جماليات قصيدة الومضة في ديوان معارج السنونو للشاعر أحمد عبد الكريم". (مجلة المخبر. دراسات في اللغة والأدب الجزائري. جامعة محمد خضير - بسكرة - الجزائر.
- السعيد. عموري، "سيمائية العنوان في ديوان (يوس) إبراهيم محمد الوحش". (الشارقة: مجلة جامعة، م ١٤، ١٤).
- شرتح. عصام، (٢٠١٧) "إثارة المستوى البصري عند شعراء الحداثة المعاصرين". (موقع ديوان العرب).
- الشنطي. محمد صالح، (٢٠٢٣) "قراءة في ديوان (التباس) للشاعر حسن الزهراني... تمثلات الشجن، وجماليات التناص، والتراسل بين القناع والرمز". (الرياض: مجلة اليمامة. مارس).
- الطعيمي. أمل عبد الله، (٢٠١٢) "التكثيف النفسي في لغة هدى المعجل القصصية. أبحاث ملتقى. "القصة القصيرة والقصيرة جدا في الأدب السعودي. (جامعة الملك سعود - كرسي الأدب السعودي. الجزء ١).
- العارف. يوسف، (٢٠٠٥) "مع الشاعر حسن الزهراني في ديوانه تماثل"، (صحيفة

التشكيل البصري وشعرية اللغة في ديوان التباس للشاعر حسن الزهراني، د. ناصر سليم الحميدي

الرياض، العدد الورقي، الخميس ٢٥ شعبان ١٤٢٦ هـ - ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥ م  
-العدد ١٣٦١١).

عبد الله. إخلاص، (٢٠١٦) "قصيدة الومضة في شعر بشري البستاني". (مجلة  
جامعة ذي قار - كلية الآداب. جامعة ذي قار بالعراق).

العزاوي. فائزة رضا، (٢٠٠٥) "شعر ابن الزقاق البنسي" دراسة سيميائية". (العراق  
:مجلة الجامعة العراقية، ٥٧٤، ج ٢).

الغالي. بنهشوم، "دراسة سيميائية لديوان "سلاما وليشربوا البحار" للشاعر عبد الله  
راجح". (المغرب، مجلة سيميائيات، مجلد ١٧، العدد ١، مارس ٢٠٢١).

القرشي. منيرة عالي، (٢٠١٣) "استلهام المثل في القصيدة الجديدة. أبحاث ندوة  
"استلهام التراث العربي في الأدب السعودي).

مداس، أحمد، "السرد في الخطاب الشعري"، (مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة  
محمد خضير بسكرة بالجزائر، العددان العاشر والحادي عشر، يناير/ يونيو  
٢٠١٢).

#### المراجع الإلكترونية:

بريك. محروس، (٢٠١٧) "الفتوى (١١٣١): علامات الترقيم في الشعر العمودي  
والشعر الحر". (موقع مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية).

بوحوش، محمد: المشهدة في القصة القصيرة، صحيفة الرأي الكويتية، عدد ١٨-٥-  
٢٠١٩، <https://www.makkahnews.sa/5181531.html>، (٢٠١٩م).

الحراق، محمد شداد (٢٠١١) "اللغة الشعرية وهوية النص"، موقع ديوان العرب،  
الأحد ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) <https://www.diwanalarab.com>

حسين، عبد الرازق، (٢٠١٩) "التضاد العنواني والمضموني في ديوان تمانل للشاعر  
حسن الزهراني"، (صحيفة مكة الإلكترونية).

## Bibliography

### Sources:

Al-Zahrani, Hassan (1444 H), "Diwan Al-Tabas" (Beirut, Dar Al-Injaz Al-Arabi, Al-Taif Literary Club, 1444 H).

### References:

Al-Jurjānī, ‘Abd al-Qādir (1992), "Dalā'il Al-I'jāz." Commentary: Mahmoud Muhammad Shakir (Cairo: Matbaat Al-Madani).

Al-Hajmari, ‘Abdullah (1996), "'Atabāt Al-Naṣṣ: Al-Bunyah wa Al-Dalālah" (Casablanca: Publications of Al-Rabita).

Hamdawi, Jameel (2009), "Manāhij Al-Naqd Al-‘Arabi Al-Hadith wa Al-Mu‘āsar" (Al-Qassim Literary Club).

Hamdawi, Jamil. "Modern and Contemporary Arab Criticism Approaches" (in Arabic). (Qassim Literary Club publications, 2009).

Zayid, ‘Ali ‘Ashry. "On the Construction of the Modern Arabic Poem" (in Arabic). (Riyadh: Al-Rushd Library, 2003).

Al-Harithi. Maryam, "The Identity of the Body in Arabic Poetry" (in Arabic). (Dār Al-Intifash Al-‘Arabi, Al-Taif Literary Club, 2021).

Belabad, Abd al-Haq. "'Atabāt Jirrar janat min al-Naṣ ilā al-Manāṣ" (in Arabic). (Beirut, Arab House Publishers, 2008).

Binkrad, Sa‘īd. "Processes of Interpretation from Hermeticism to Semiotics" (in Arabic). (Morocco: Dār Al-Amān for Publishing in Rabat, (2012).

Gérard Genette, (1997), "Narrative Discourse". Translated by Muhammad Mu‘tasem, ‘Abd al-Jalil Al-Azdi, and Omar Hali, the National Translation Project. (Cairo: Supreme Council of Culture).

Zaki, Husam al-Din. "Traditional Origins in Linguistics" (in Arabic). (Cairo, Anglo-Egyptian Bookshop, 1975).

Sa‘dani, Mustafa. "Stylistic Structures in the Language of Modern Arabic Poetry" (in Arabic). (Alexandria: Knowledge Manshaat, 1981).

Shaqroush, Shadia. "The Process of Significance and Meaning Production (A Semiotic Reading in Contemporary Saudi Literature)" (in Arabic). (King Saud University - Chair of Saudi Literature, (1437 AH).

Al-Ṣafrānī, Muhammad. "Visual Formation in Modern Arabic Poetry

- (1950-2004)" (in Arabic). (Riyadh: The Literary Club in Riyadh, 2008).
- ‘Abd al-Hai. Muhammad ‘Abd al-Mun‘im. "The Aesthetics of Artistic Formation in Modern Arabic Poetry (Muhammad al-Tahamy as a case study)" (in Arabic). (Alexandria: Dar Al-Wafā for the world of printing and publishing, (2016).
- ‘Abīd, Muhammad Sabir. "Text Formation (Poetic - Narrative - Autobiographical)" (in Arabic). (Riyadh: The Book of Riyadh. Issue: 179).
- Al-‘Askarr, Fahd. "Journalism Direction (Its Functional Importance and Modern Trends)" (in Arabic). (Riyadh: Obeikan Library, (1998).
- Qurashi, ‘Āli. "The Relationship of the New Poem in the Kingdom of Saudi Arabia with Heritage" (in Arabic). (Riyadh: Caravans of Vision Paths in Saudi Poetry). Literary Club in Riyadh. The first issue, 1993).
- Qusayri, Faisal Salih, "The Structure of a Poem in the Poetry of Izz al-Din al-Manasra" (in Arabic). (Amman: Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, 2006).
- ‘Abdullah, Ikhlās. "The Poem of Wamdah (the Flash) in Bushra Al-Bustani's Poetry" (in Arabic). (Dhi Qar University Journal - College of Arts, Dhi Qar University, Iraq, 2016).
- Qurashi, Munira ‘Ali, "Inspired by the proverb in the new poem" (in Arabic). Research seminar "Inspired by the Arab Heritage in Saudi Literature". 9/15/16/2013.
- Madas, Ahmad. "The Narrative in Poetic Discourse" (in Arabic). (Journal of the Faculty of Arts and Languages, University of Muhammad Khudair Biskra, Algeria, Issues 10 and 11, January/June 2012).

### **Studies and articles:**

- Ahmad, Nuwara. Forms of the contemporary Algerian poem in light of the theory of literary genres. (in Arabic). Thesis for obtaining a doctoral degree. (Algeria: Mouloud Mamari University. Tizi Ouzou, 2017).
- Boras, Wafa and Qaidum, Miloud. "The Manifestations of the Poem of (Wamdah) the Flash by the Poet Ibrahim Nasrallah - Reading in Selected Examples" (in Arabic). (University of May 8, 1945. Blog. Vol. 7, No. 2, December 2020).
- Termanini, Kholoud. "Linguistic Rhythm in Modern Arabic Poetry"

- (in Arabic). Ph.D. (University of Aleppo, 2004).
- Husain, 'Abd al-Raziq. "The Title and Content Contradiction in a Diwan of Similarity to the Poet Hasan Al-Zahrani" (in Arabic). (Makkah Electronic Newspaper, 12-8-2019 CE, <https://www.makkahnews.sa/5181531.html>, (2019 CE).
- Al-Hakami, Aisha. "The Poem al-Wamḍah". The Readable Silence!" (Al-Qabas newspaper. March 17, 2017).
- Khurafi, Muhammad Al-Saleh. "Artistic Experimentation in the Contemporary Algerian Poetic Text (The Possible and the Impossible)" (in Arabic). (Al-Nuss Magazine, University of Jijel, Issue 2-3 October-March 2004-2005).
- Al-Dayoub, Samr. "Structures of brevity in the poem Al-Wamda (the text, and the antithesis. The poem Al-Wamḍah as a case study" (Algeria. Al-Woncharisi Tissemsilt University Center - Laboratory of Contemporary Critical and Literary Studies. Vol. 3. P. 2. June 2019).
- Sa'dawi, Muhammad al-Akhdar and Jalouli, Eid. "The New Artistic Forms in Contemporary Algerian Poetry: The Prose Poem and the Flash Poem as a model case" (in Arabic). (University Center of Tamangist - Algeria. Journal of Problems in Language and Literature. Volume 9. Issue 5. 2020).
- Sa'doun, Fatima. "The Aesthetics of the Poem of the Flash in the Divan of Ma'arij Al-Sunno by the Poet Ahmed Abdel-Karim" (in Arabic). (Al-Mukhbar Journal. Studies in Algerian Language and Literature. University of Muhammad Khudair - Biskra - Algeria, 2012).
- Shartah Esam. "Provoking the Visual Level of Contemporary Modernist Poets" (in Arabic). (Diwan Al-Arab website, 2017).
- Al-Shanti, Muhammad Saleh. "A Reading in Diwan (Al-Tabbas) by the Poet Hassan Al-Zahrani... Representations of Grief, Aesthetics of Intertextuality, and Correspondence Between Mask and Symbol" (in Arabic). (Riyadh: Al-Yamamah Magazine. March 2023).
- Al-Tu'aimi, Amal Abdullah. "Psychological Condensation in Huda Al Mojil's Narrative Language" (in Arabic). Multaqa Research. The short and very short story in Saudi literature. (King Saud University - Chair of Saudi Literature. Part 1. (2012).
- 'Arif, Yousuf. "With the poet Hasan Al-Zahrani in his collection of similarities" (in Arabic). (Riyadh newspaper, paper issue,

Thursday 25 Shaaban 1426 AH - September 29, 2005 - Issue 13611. (2005).

Abdullah, Ikhlaṣ. "The Poem of Wamḍah (the Flash) in Bushra Al-Bustani's Poetry" (in Arabic). (Dhi Qar University Journal - College of Arts, Dhi Qar University, Iraq, 2016).

Qurashi. Munira 'Ali. "Inspired by the proverb in the new poem"(in Arabic). Research seminar "Inspired by the Arab Heritage in Saudi Literature". 9/15/16/2013.

Madas, Ahmad, "The Narrative in Poetic Discourse" (in Arabic). (Journal of the Faculty of Arts and Languages, University of Muhammad Khudair Biskra, Algeria, Issues 10 and 11, January/June 2012).







الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# Journal of

## Arabic Language and Literature

Vol : 10

Oct - Dec 2023